

20 من 25/شرح قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة / لفظ

التوسل/ صالح الفوزان / العقيدة/ كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة الامام المجدد احمد ابن تيمية الحرانى رحمه الله. الدرس الثاني. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد قال المؤلف رحمه الله تعالى والتوسل بدعائه صلى الله عليه وسلم وشفاعته ينفع مع الايمان به - 00:00:20

اما بدون الايمان به فالكافر والمنافقون لا تغنى عنهم شفاعة الشافعيين في الآخرة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:00:39

اما بعد قد سبق ان توسل وهو طلب القرب من الله جل وعلا ينقسم الى قسمين قسم جائز وقسم ممنوع والقسم الجائز انواع النوع الاول ان يتتوسل الى الله جل وعلا بطاعته - 00:01:04

الوسيلة المقربة الى الله هي طاعة الله جل وعلا بامتثال اوامره واجتناب نواهي وهذا من قبل العبد نفسه هو بنفسه يعمل هذا الشيء فيما بينه وبين الله ولا يحتاج الى الاخرين - 00:01:41

لا يحتاج الى الاخرين بل هو يعمل ما يقربه الى الله جل وعلا وهذا لا شك انه هو التوسل المشروع وهو المقرب الى الله وهو المذكور في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة - 00:02:08

تقول اليه الوسيلة اي بطاعته وامتثال اوامره واجتناب نواهيه فهذا فيه استغفاء العبد عن الناس وانما هو بنفسه يجعل بينه وبين الله وسيلة بالعبادة والطاعة هذا هو الاصل النوع الثاني ان ان يطلب - 00:02:41

من غيره يطلب من غيره ان يدعو الله له وكان الاصل انه هو الذي يدعو الله والله قريب مجيب قال ربكم ادعوني استجب لكم الله جل وعلا قريب مجيب تدعوه انت بنفسك - 00:03:14

والدعاء في حد ذاته عبادة عظيمة بل هو اعظم انواع العبادة فكونك انت تدعوا الله هذا هو الاصل وهو وفيه استغنى عن الناس والله وعدك بأنه سيستجيب لك بشرط ان يكون الدعاء مستوفيا - 00:03:40

لشروطه وحاليا من موانعه فلا شك ان الله يستجيب للداعي اذا خلا من الموانع واستوفى شروط الاجابة فان لم يستجب له فالابد ان هناك سبب من قبل العبد هو الذي حال بينه وبين قبول الدعاء. فعليه ان يصلح نفسه - 00:04:05

لكن اذا احتاج الى دعاء الصالحين الاحياء الحاضرين فلا مانع من ذلك هذا من باب الجواز وان كان الافضل تركه لكن هو من باب الجواز ان تطلب من عبد صالح - 00:04:37

حاضر ان يدعو الله. لك فهذا امر جائز التوسل بدعاء الصالحين كان الصحابة يطلبون من النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعو الله لهم فيدعوا لهم يطلبون منه ان يدعوا لهم بالغيث يدعوا ويستسقي يغثتهم الله - 00:05:00

يطلبون منه ان يستغفر لهم فيستغفر صلى الله عليه وسلم لهم كذلك من من غير الرسول صلى الله عليه وسلم من اهل الدين والصلاح اطلب من عبد صالح حاضر على قيد الحياة - 00:05:30

ان يدعو الله لك فهذا امر جائز فقد فعله عمر الفاروق رضي الله عنه مع العباس بن عبدالمطلب عم الرسول صلى الله عليه وسلم لما

احتاج الناس الى المطر طلب من العباس ان يدعوا الله لهم - 00:05:53

بفضل العباس وقرباته من الرسول صلى الله عليه وسلم فدعا الله لهم اما الميت فلا يطلب منه دعاء ولا غيره ولهذا عدل عمر عن الرسول صلى الله عليه وسلم بعد موته - 00:06:19

عدل الى العباس ولم يطلب من الرسول بعد موته ان يدعو مع انه افضل من العباس وافضل الخلق لكن الميت لا يطلب منه شيء لا يطلب من الميت شيء لان اعماله قد انتهت - 00:06:43

قال صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث قدمها في حياته فتستمر بعد موته لا انه لا ان الميت ينشي شيئاً بعد موته لا هذه امور فعلها في حياته - 00:07:06

تستمر بعد موته اما ان الميت ينشي وهو ميت ينشي اشياء الميت لا يقوم بشيء بعد موته لان العمل انتهى لا الدعاء ولا غيره لا من الرسول ولا من غيره - 00:07:29

عليه الصلاة والسلام ولو كان طلب الدعاء من الميت جائز لفعله عمر الصحابة لما علموا ان هذا لا يجوز عدلو من من الميت الى الميت الفاضل وهو الرسول صلى الله عليه وسلم الى الحي المفظول - 00:07:49

وهو العباس بن عبدالمطلب كذلك معاوية رضي الله عنه بالشام لما اجدبوا طلب من ابي يزيد الجرجسي ان يدعوا لهم كان رجلا صالحاً فدعا لهم كما فعل عمر رضي الله عنه مع العباس - 00:08:11

فطلب الدعاء من الحي الحاضر لا بأس به لكن الاستغناء عنه وكون الانسان هو يدعوه بنفسه هذا افضل هذا الدعاء وهو نوع من الشفاعة الدعاء نوع من الشفاعة كدعاء المسلمين لاخوانهم ودعاؤهم في صلاة الجنائز للاموات هذا شفاعة - 00:08:33

شفاعة من الاحياء للاموات هذا يسمى بالشفاعة وهي ان المسلم يدعو للاموات ويستغفر لهم ويترحم عليهم ويصلی على على جنائزهم هذا من الشفاعة في الدنيا وحتى للاحياء اذا دعا لأخيه الحي فهذه نوع من الشفاعة - 00:09:05

الشفاعة عند الله سبحانه وتعالى. والله اذن بهذا قال تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا والاخواننا. الذين سبقونا بالايمان الله اذن ان تدعوا لاخوانك الاحياء والاموات وهذا نوع من الشفاعة - 00:09:39

الشفاعة الجائزة نعم ياشيخ هذا صاحب سيارة مغلق الطريق كامي اسود نون دال الف مئتين وخمسين والتسل بدعائه له هذه السيارة يبادر اخلاق الطريق ولا لا تعترادوا هذا الشيء ونهيئكم كم مرة لا تقفوا في طرق الناس - 00:10:07

او عند ابواب الناس ان وجدت فرصة او مكان وليس فيه مضره على احد اما انك تظايق الناس فهذا امر لا يجوز. نعم يقول التسل بدعائه صلى الله عليه وسلم وشفاعته ينفع مع الايمان به - 00:10:39

اما بدون الايمان به فالكافار والمنافقون لا تغنى عنهم شفاعة الشافعين في الآخرة. الدعاء طلب الدعاء من الحي او الشفاعة حال الحياة وفي يوم القيمة انما تجوز للمؤمنين الذين عندهم اصل الايمان - 00:10:59

اما الكافر فلا تنفعه شفاعة الشافعي ولا الاستغفار كما يأتي والله جل وعلا قال لنبيه في المنافقين استغفر لهم استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم - 00:11:26

قال سبحانه سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم. لن يغفر الله لهم فالكافر لا يدعى له بالمغفرة لا حيا ولا ميتا. لكن يدعى للحي بالهدایة يدعى للكافر الحي بالهدایة - 00:11:51

بالاسلام اما ان يستغفر له فلا يجوز لا لحي ولا لكافر هذه قاعدة عظيمة نعم فالكافار والمنافقون لا تغنى عنهم شرار الاصليون والمنافقون الذين اظهروا الاسلام وبقوا على الكفر بالباطل - 00:12:12

لا تنفعهم الشفاعة. نعم فالكافار والمنافقون لا تغنى عنهم شفاعة الشافعين في الآخرة. قال تعالى فما تنفعهم شفاعة الشافعين ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع نعم ولهذا نهي عن الاستغفار لعمه وابيه وغيرهما من الكفار - 00:12:38

نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن الاستغفار لعمه ابي طالب الذي احسن اليه واواه وحماه ونصره ووقف معه لكن لما لم يؤمن وابي ان يدخل في الدين فان الله نهاه ان يستغفر له لانه مشرك - 00:13:06

وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما نزل الموت بابي طالب وكان الرسول صلى الله عليه وسلم وفيما معه وله احسن اليه ودافع
احب الرسول صلى الله عليه وسلم ان يموت على الاسلام - [00:13:30](#)

من اجل ان يدعوه له ويستغفر له. فابي الرجل ابى ان يموت على الاسلام واثر من يبقى على دين المشركين حمية من باب الحمية
والانفة لما قالوا له اترغب عن دين عبد المطلب - [00:13:52](#)

قال له الرسول صلى الله عليه وسلم قل لا الله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله قالوا له وترغب عن عن ملة عبد المطلب لانهم فهموا
ان لا الله الا الله تبطل عبادة الاصنام - [00:14:14](#)

فلو قالها ابو طالب ومات عليها لصار مسلما ويعتبرون هذا عيبا على ابائه واجداده. فاخذته الحمية والعياذ بالله وقال هو على دين
عبد المطلب. ولفظ انفاسه عند هذا مات وهو يقول هو على دين عبد المطلب - [00:14:30](#)

فصار من اهل النار فاهمتهم النبي صلى الله عليه وسلم من حرصه على عمه وشفقته عليه مقابل ما قام به من الحماية هو النصرة
للرسول صلى الله عليه وسلم وقال لاستغفرين لك ما لم انهى عنك - [00:14:55](#)

فانزل الله تعالى ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا لي قربى من بعد ما تبين له انه من بعد ما تبين لهم انهم
اصحاب الجحيم وقال في ابى طالب خاصة انك لا تهدي من احببت - [00:15:17](#)

ولكن الله يهدي من يشاء. فعند ذلك امتنع النبي صلى الله عليه وسلم من الاستغفار لابي طالب فدل على انه لا يستغفر للمشرك ولا
للكافر اذا مات على شركه وكفره - [00:15:44](#)

فانه لا يدعى له ولا يترحم عليه ولا يستغفر له نعم ولهذا نهي عن الاستغفار لعمه وابيه وغيرهما من الكفار. نعم. وطلب النبي صلى
الله عليه وسلم ان يأذن الله له في زيارة قبر امه - [00:16:03](#)

اما امنة طلب ان يزور قبرها فاذن الله له فزار قبره ثم طلب من الله ان يأذن له ان يستغفر لها. فالله منعه من ذلك منعه ان
يستغفر لها - [00:16:31](#)

لانه لا يجوز الاستغفار للمشرك ولو كان من الوالدين والاقارب منعه ان يستغفر له فاذا كان منع النبي صلى الله عليه وسلم من
الاستغفار لعمه ولاته وابيه واقرب الناس اليه - [00:16:50](#)

فهذا دليل على ان الكفار لا يستغفر لهم ولا يترحم عليهم ولا يدعى لهم بعد موتهم نعم ونهي عن الاستغفار للمنافقين وقيل له سوء
عليهم استغفروت لهم ام لم تستغفروت لهم ان يغفر الله لهم - [00:17:12](#)

لأنهم ليسوا مسلمين النفاق الاكبر هذا كفر يخرج من الملة الا يستغفروالمنافق النفاق الاكبر الاعتقادي اما المنافق النفاق
العملي من المسلمين هذا يستغفر له لو وقع في صفة من صفات المنافقين - [00:17:36](#)

هذا نفاق عملي هو نفاق اصغر. فيستغفر له مثل لو كذب في الحديث او اخلف الوعد او اذا اؤتمن او او خان في الامانة نعم ولكن
الكافر يتفضلون في الكفر كما يتفضل اهل الایمان في الایمان قال الله تعالى الكفار - [00:18:01](#)

يزيد بعضهم على بعض في الكفر يتفضلون يعني يزيد بعضهم على بعض في الكفر الكفر ليس على حد سواء فكرف ابى طالب اخف
من كفر غيره من الوثنين كفر اصحاب النسي - [00:18:29](#)

اشد من كفر غيرهم انما النسيء زيادة في الكفر. والنسيئ هو تغيير مواقيت العبادة يتوكلا من ميقات الحج واشهر الحج كان
المشركون يتلاعبون بها والشهر الحرم التي حرم الله فيها القتال كانوا يتلاعبون بها فيقدمون - [00:18:54](#)

ويؤخرون تغييرها لدين الله عز وجل وهذا اشد ما يكون من الكفر وهو تغيير شرائع الله عز وجل. فالكافر يتفاوت كما ان الایمان
يتفاوت بعظام المؤمنين اكملا ايمانا من غيره - [00:19:18](#)

نعم ولكن الكفار يتفضلون في الكفر كما يتفضل اهل الایمان في الایمان. قال الله تعالى ان الایمان يزيد وينقص كما بعقيدة اهل
السنة والجماعة خلافا للمرجنة الذين يقولون لا الایمان شيء واحد لا يزيد ولا ينقص هذا باطل. الایمان يزيد وينقص بنص القرآن
زادتهم ايمانا. اذا - [00:19:41](#)

تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا الايمان يزيد وينقص بمنص القرآن من في قلبه ادنى مثقال حبة من خردل هذا دليل على انه ينقص حتى يبلغ من اسقال حبة من خربه - [00:20:08](#)

فالايمان يتفاوض في قلوب الناس وليسوا الناس على حد سواء في الايمان نعم قال الله تعالى ان من نسيء زيادة في الكفر هذا دليل على ان الكفر يشتد ويزيدي نعم - [00:20:27](#)

والنسيء عرفنا نعم. فإذا كان في الكفار من خف كفره بسبب نصرته ومعونته فإنه تنفعه شفاعته في تخفيف العذاب عنه لا في اسقاط العذاب بالكلية. هذا ابو طالب. هذا خاص. ابو طالب - [00:20:47](#)

اخف الكفار كفرا بسبب انه ناصر الرسول صلى الله عليه وسلم ووقف معه المواقف الجيدة ولم يتجرأ المشركون على الرسول صلى الله عليه وسلم في حياته حتى مات ابو طالب - [00:21:06](#)

فهو اخف من غيره بالكفر فلذلك يخفف عنه العذاب بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم فان النبي صلى الله عليه وسلم شفع له حتى خف عنده العذاب ولم يشفع له في اخراجه من النار - [00:21:26](#)

لان الكافر لا يخرج من النار لا بشفاعة ولا بغيرها بل هو خالد مخلد مخلد فيها فهذه الشفاعة في الكافر خاصة ببابي طالب وخاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم نعم - [00:21:47](#)

فإنه تنفعه شفاعته في تخفيف العذاب عنه لا في اسقاط العذاب بالكلية. نعم لان الكافر الذي مات على الكفر يخلد في العذاب ويخلد في النار لكن قد يخفف عنه العذاب - [00:22:09](#)

بسبب عمل عمله من اعمال الخير كما فعل ابو طالب مع النبي صلى الله عليه وسلم نعم كما في صحيح مسلم عن العباس ابن عبد المطلب انه قال قلت يا رسول الله فهل نفعت ابا طالب بشيء؟ فإنه كان يحوطك ويغضبك لك - [00:22:25](#)

قال نعم هو في ضحظاح من نار. ولولا انا لكان في الدرك الاسفل من النار نعم هذا دليل على ان الرسول صلى الله عليه وسلم شفع لبابي طالب في تخفيف العذاب عنه - [00:22:51](#)

حتى صار في ضحظاح بالنار ولم يكن في غمرات جهنم ولولا شفاعة الرسول صلى الله عليه وسلم لصار في غمرات النار وفي قعر النار والعياذ بالله نعم وفي لفظ ان ابا طالب كان يحوطك وينصرك ويغضبك لك. فهل نفعه ذلك؟ قال نعم - [00:23:07](#)

ووجده في غمرات من نار فاخرجته الى ضحظاح وفيه عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر عنده عمه ابو طالب فقال لعله تنفع شفاعتي يوم القيمة فيجعل في ضحظاح من النار يبلغ كعبه يغلي منهما دماغه - [00:23:33](#)

وقال نعم هو في ضحظاح من نار وهو اخف اهل النار عذابا لكنه من شدة الالم يرى انه اشد اهل النار عذابا فكيف بالذي في غمرات النار والعياذ بالله؟ اذا كان هذا اخفهم يغلي دماغه من شدة العذاب - [00:23:58](#)

الذى في رجليه وفي نعليه فكيف بالذى تغمره النار من جميع جوانبه والعياذ بالله نعم وهذه المسألة خاصة ببابي طالب شفاعة قبول الشفاعة فيه خاصة ببابي طالب وخاصة بالرسول صلى الله عليه وسلم. فلا يجوز لمسلم ان يشفع لكافر ويقول اللهم خف عنده العذاب لا يجوز - [00:24:20](#)

مسلم ان يفعل هذا انما هذا خاص بالرسول صلى الله عليه وسلم لانه لم يرد ان الصحابة كانوا يفعلون هذا. ويدعون لاقاربهم ومن احسن اليهم من الكفار ما ورد انهم - [00:24:51](#)

لهم بتخفيف العذاب عنه فدل على ان هذا خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم نعم وقال ان اهون اهل النار عذابا ابو طالب وهو متصل بنعليين من نار يغلي منهما دماغه - [00:25:08](#)

ما يرى ان احدا اشد عذابا منه مع انه اخف اهل النار عذابا نعم وكذلك ينفع دعاؤه لهم بان لا يعجل عليهم العذاب في الدنيا. هذا في الآخرة في الدنيا - [00:25:27](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم دعا للمشركين بان الله يرفع عنهم القحط والجذب الذي اضر بهم دعا لهم صلى الله عليه وسلم هذا في الدنيا فرفعه الله عنه هذا في الدنيا اما في الآخرة فلا - [00:25:47](#)

رسول لا يفعل هذا في الكفار نعم وكذلك ينفع دعاؤه لهم بان لا يتعجل عليهم العذاب في الدنيا كما كان صلى الله عليه وسلم يحكى ان
نبيا من الانبياء ضربه قومه وهو يقول اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون - 00:26:08

وروى انه دعا بذلك ان اغفر لهم فلا تعجل عليهم العذاب في الدنيا نعم هذا في وقعة احد لما شجعوا النبي صلى الله عليه وسلم
واسالوا دمه جعل يمسح الدم - 00:26:30

ويحكى قصة نبي من الانبياء قبله انهم اذوه فقال اللهم اغفر لقومي هذا فيما سبق نعم الرسول لم يستغفر للمشركين في احد
وانما حكمى وذكر قصة نبي من السابقين - 00:26:51

وهذا فيه شرع من قبلنا اما في شرعنا فلا يجوز الاستغفار للمشركين فلا يحتاج بهذا انه يجوز الاستغفار للمشركين واياضا هذا من
ناحية لانه حكاية لانه حكاية عن نبي سابق - 00:27:16

وشرعننا جاء بمنع هذا ثانيا ان هذا في الدنيا وليس في الاخرة او يدعى لهم في الاخرة وانما هذا في
الدنيا ان يرزقهم الله ان يخفف عنهم ان يرفع عنهم البلاء في الدنيا امور الدنيا غير - 00:27:39

امور الاخرة نعم قال الله تعالى ولو يؤخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى ولو يؤخذ
الله الناس ولو يؤخذ الله الناس بما كسبوا - 00:28:06

اي بافعالهم وكفرهم ما ترك على ظهرها من دابة ولكن الله يؤجل عذابهم يؤخرهم الى اجل مسمى يعني محدد في علمه سبحانه
وتعالى فهذا دليل على ان العذاب قد يؤجل في الدنيا - 00:28:28

قد يؤجل عن الكفار في الدنيا ولذلك اسباب منها ان النبي يدعو بتاجيله يدعوه بتاجيله عنهم نعم واياضا فقد يدعو بعض الكفار بان
يهديه الله او لا شك ان هذا مطلوب - 00:28:52

انك تدعوا للكافر ان يهديه الله الى الاسلام قد دعا النبي صلى الله عليه وسلم لدوس قبيلة فقال اللهم اهد دوسا واتي بهم فهداهم الله
وجاؤوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وبايده - 00:29:14

الدعا للكافر بالهدایة امر مطلوب اما الدعاء له بالمغفرة فهذا امر لا يجوز. نعم واياضا فقد يدعو بعض الكفار بان يهديه الله او يرزقه
فيهديه او يرزقه كما تجيز الله لهم ويدعوه ويغفر - 00:29:34

يهديه الله للإسلام او يرزقه كما في قصة دعائه صلى الله عليه وسلم لدوس. نعم كما دعا صلى الله عليه وسلم لام ابي هريرة حتى
هداها الله وهي دوسية. ابو هريرة دوسي قبيلة - 00:29:56

وامه الدوسيه دعا الرسول صلى الله عليه وسلم لامه فهداها الله. جعلها بالهدایة فاهداها الله. نعم. وكما دعا صلى الله عليه وسلم
لدوس فقال اللهم اهد دوسا واتي بهم فهداهم الله - 00:30:16

نعم فالدعاء للكافر بالهدایة هذا امر مطلوب اما الدعاء لهم بالمرض وكذلك الدعاء لهم بالرزق ورفع العذاب عنهم وتاجيله عنهم او هذا
مطلوب ايضا لا بأس به اما الدعاء لهم بالمغفرة والرحمة - 00:30:32

هذا امر لا يجوز نعم وكما روى ابو داود انه استسقى بعض المشركين لما طلبوه منه ان يستسقى لهم فاستسقى لهم. نعم لما اشتد
الامر بالмشركين وهلكت اموالهم الرسول دعا عليهم فاجدوا - 00:30:54

لما اذوه قال اللهم اجعلها عليهم سينينا يوسف او اشد فاستجاب الله له فمنع عنهم القطع وامحلت ارضه وهلكت اموالهم فجاءوا
الى الرسول صلى الله عليه وسلم يستعطفونه ويطلبون منه ان يدعوه الله لهم في المطر - 00:31:17

والاستسقاء فالرسول اجاب ودعا لهم بالسقيا والمطر نعم وكان ذلك منه صلى الله عليه وسلم احسانا اليهم يتآلف به قلوبهم. نعم هذا
هو الحكمه. انه دعا لهم لا محبة لهم - 00:31:42

وانما هذا من من فضل المعروف وترغيبهم في الاسلام اجل ترغيبهم في الاسلام نعم وكان ذلك احسانا منه اليهم يتآلف به قلوبهم كما
كان يتآلفهم بغير ذلك. كما كان يتآلف الكفار - 00:32:03

بالعطاء والاموال راغبهم في الاسلام تآلف الكفار امر مطلوب المؤلفة قلوبهم لهم نصيب في الزكاة لأن هذا من من اه هذا من اسباب

من هذا من انواع الدعوة الى الله عز وجل من انواع الدعوة الاحسان اليهم - 00:32:25

لان الاحسان يؤثر فيهم اما انك تقابل الكافر بالغلظة والشدة والقسوة وتطلب منه ان يدخل في الاسلام هذا مما ينفره عن الاسلام لكن تقابل بالحكمة والموعظة والجدال بالتالي هي احسن - 00:32:51

والاستعطاف لعله يتوب هذا من اعظم انواع الدعوة الى الله عز وجل ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن ادعهم بالترغيب التوبة والاسلام بين لهم محسن هذا الدين. وماذا يكون لهم لو اسلمو - 00:33:17

احذرهم من الكفر وعواقب الكفر هذا من اعظم انواع الدعوة الى الله عز وجل اما مقابلتهم بالقسوة والشدة والغلظة الا من يستحق في مسألة الجهاد قاتلوا الذين يلوونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة هذا في امر الجهاد - 00:33:45

نعم اذا وصل الامر الى الجهاد والقتال فلا مواربة في الجهاد القتال انما هذا قبل ان يصل الى مرحلة الجهاد ما دام الامر في نطاق الدعوة الى الله عز وجل. نعم - 00:34:13

وقد اتفق المسلمين على انه صلى الله عليه وسلم اعظم الخلق جاها عند الله الله جل وعلا ذكر لموسى عليه السلام انه وجيه يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين اذوا موسى - 00:34:33

برأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيه اي له وجاهه وقرب من الله جل وعلا وذكر في عيسى عليه السلام ايضا وجيهها قال وجيهها في الدنيا والآخرة ومن المقربين - 00:34:55

فاما كان هذا في موسى وعيسى وكذلك غيرهم من الانبياء ان لهم جاها عند الله الرسول اعظم اعظم جاها عند الله جل وعلا لانه امام المرسلين وخاتم النبيين وافضل الخلق اجمعين عليه الصلاة والسلام - 00:35:15

فهو اعظم جاها عند الله جل وعلا ولكن السؤال بجاه احد لا نبي ولا غيره هذا امر مبتدع فلا تقول اغفر لي بجاه نبيك او بجاه موسى عندك او بجاه عيسى او بجاه عبادك الصالحين. الدعاء بالجاه هذا امر مبتدع - 00:35:35

فلا يجوز لانه وسيلة من وسائل الشرك يسأل اولا بجاهه ثم يترقى الى ان يسأل به يسأل بالشخص ثم يترقى الامر الى ان يعبد الشخص ويقترب اليه من دون الله عز وجل كما فعل المشركون - 00:35:57

في انهم يدعون يتبعدون للاصنام والملائكة والصالحين ويقولون شفعاؤنا عند الله يقربون الى الله زلفي. السؤال بالجاه من وسائل الشرك وهو بدعة لم يرد به دليل مع انه موجود للرسول موجود لموسى وعيسى وغيرهم من الانبياء - 00:36:18

تجاه موجود مع هذا لم يشرع الله لنا السؤال بجاه احد نعم وقد اتفق المسلمين على انه صلى الله عليه وسلم اعظم الخلق جاها عند الله. لانه اعظم الخلق قدرًا عند الله - 00:36:46

وهو امام المرسلين وافضل المرسلين عليه الصلاة والسلام قاتلوا النبيين بعث الى الناس كافة. وكان الرسول الرسل من قبله يبعثون الى اقوامهم خاصة واعطي صلى الله عليه وسلم من الخصائص - 00:37:05

ما لم لا يشاركه فيه غيره من الانبياء فهو اعظم جاه عند الله ومع هذا ما شرع لنا ان نسأل الله بجاهه فدل على ان السؤال بالجاه بدعة ووسيلة من وسائل الشرك - 00:37:23

نعم وليس هذا من اتخاذ الوسيلة. لا يدخل هذا في قوله جل وعلا وابتغوا اليه الوسيلة. نعم لا جاه لمخلوق عند الله اعظم من جاهه. ولا شفاعة اعظم من شفاعته - 00:37:40

لكن هو سيد الشفعاء صلى الله عليه وسلم. الشفاعة حق كما يأتي واعظم الشافعین هو نبینا محمد صلى الله عليه وسلم نعم لكن دعاء الانبياء وشفاعتهم ليس بمنزلة الايمان بهم وطاعتھم. فان الايمان بهم وطاعتھم توجب - 00:37:58

سعادة الآخرة والنجاة من العذاب مطلقا وعاما نعم فان الايمان بهم وطاعتھم توجب ولكن دعاء الانبياء وشفاعتهم ليس بمنزلة الايمان بهم وطاعتھم لكن دعاء الانبياء وشفاعتهم ليس بمنزلة الايمان بهم وطاعتھم - 00:38:20

فان الايمان بهم وطاعتھم توجب سعادة الآخرة. والنجاة من العذاب وعامة نعم فكل من مات مؤمنا بالله ورسوله مطينا لله ورسوله كان من اهل السعادة قطعا. ومن مات كافرا - 00:38:46

بما جاء به الرسول كان من اهل النار قطعاً نعم. واما الشفاعة والدعاء فانتفاع العباد به موقوف على شروط وله موانع. فالشفاعة

للكفار بالنجاة من النار الذي يقرب الى الله جل وعلا - 00:39:08

هو الايمان بالرسل واتباع الرسل. وليس الذي يقرب الى الله جل وعلا هو دعاء الرسل انفسهم او الاستغاثة بهم بعد موتهم او الذبح لهم

او النذر لهم هذا شرك وهذا فعل الجاهلية يعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء - 00:39:33

شفعاً عندهم العبدة ويقولون هؤلاء شفعاء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله ذل. اعترفوا انهم يعبدونه ما نعبدهم ليس

المقصود من التقرب الى الانبياء اننا نتقرب اليهم بالعبادة ونصرف العبادة لهم - 00:39:58

وانما المقصود اننا نتبعهم فمن اراد ان ينتفع بالانبياء وينتفع بشفاعتهم فليؤمن بهم ويطيعه واما من اتخاذهم من اتخاذهم الة

يعبدون من دون الله ويذعن لهم يشفعون له كما كان المشركون - 00:40:27

فهذا من الباطل وهذا هو الذي قاتل النبي صلى الله عليه وسلم من فعله من المشركين نعم فالشفاعة للكفار بالنجاة من النار

والاستغفار لهم مع موتهم على الكفر لا تنفعهم. ولو كان الشفيع اعظم - 00:40:52

الشفاعه جاهها فلا شفيع للشفعاء للكفار والاستغفار لهم بعد موتهم لا يجوز من احد حتى ولا من افضل الخلق من محمد صلى الله عليه

وسلم او غيره من النبيين والصالحين - 00:41:14

لا يجوز الدعاء للكفار بعد موتهم ولا الاستغفار لهم بل تجب البراءة منهم ومن دينهم فهذا امر معلوم ولا تنفعهم شفاعة الشفاعه يوم

القيمة اذا ماتوا على الكفر ما تنفعهم شفاعة الشفاء ولا ينفعهم الاستغفار لهم - 00:41:33

والدعاء لهم لا ينفعهم لانه مردود عند الله عز وجل فهذا امر يجب التقطن له هذا هو المقصود من اتخاذ الانبياء في وسائل بين

العبد وبين ربه اتخاذون وسائل في تبليغ الرسالة - 00:41:59

هم واسطتنا في تبليغ الرسالة اتخاذهم وسائل بالدعاء دعاء الله لنا والاستغفار لنا هذا ايضاً لا يأس به اما اتخاذهم وسائل باننا نتقرب

إليهم بالعبادة والذبح والنذر وغير ذلك كما يفعله القبوريون فهذا امر باطل - 00:42:26

وحابط ولا ينفع اصحابه لا في الدنيا ولا في الآخرة نعم. ولو كان الشفيع اعظم الشفاعه جاهها. فلا تنفعهم شفاعة الشافعين. هذا مطلق

حتى ولو كان الشافع هو اعظم الخلق جاهها عند الله - 00:42:50

وهو الرسول صلى الله عليه وسلم قال الله له لا استغفر لهم او لا تستغفر لهم تستظل لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم مع ان

المستغفر هو الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:43:10

لما لم يكونوا على الايمان وقال في عمه ابي طالب انك لا تهدي من احببت؟ قال وما ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا

للمشركين. النبي اولاً ما كان له ان يستغفر يعني لا يجوز له ان يستغفر - 00:43:23

للمشركين ولا ان يشفع لهم يوم القيمة ما تنفعهم شفاعة الشافعين اي شافع لا تمنع شفاعته للكافر يوم القيمة نعم فلا شفيع اعظم من

محمد صلى الله عليه وسلم. فهو لاء الدين يأتيون الى - 00:43:41

قبور ويدبحون لها وينذرون ويقولون نحن نتوسط باصحابها هؤلاء اشركوا بالله الشرك الاكبر فلا تنفعهم الشفاعة يوم القيمة ولا

يدخلون تحت الشفاعة يوم القيمة ما داموا على الشرك وعبادة غير الله عز وجل - 00:44:07

كيف تطلب من الرسول او من الرجل الصالح انه يشفع لك وانت مشرك تبعد غير الله هذا لن يكون ابداً هذا محال فاذا اردت ان تتفعل

شفاعة الشافعين باذن الله فعليك عليك بالتوحيد - 00:44:30

والاخلاص لله عز وجل حتى تتفعل شفاعة الشافعين الرسول وغيره اما من كان على الشرك الاكبر فهذا لا تنفعه شفاعة الشافعين ولو

تعب ولو سهر الليالي ولو جاء من بعيد زائراً - 00:44:50

بالقبر او اقام عنده او ذبح او نذر او انفق الاموال كل هذا باطل. وهباء منثور ولا ينفعه عند الله سبحانه وتعالى نعم فلا شفيع اعظم

من محمد صلى الله عليه وسلم ثم الخليل ابراهيم عليه الصلاة والسلام. واذا كان الله منع - 00:45:11

صلى الله عليه وسلم من يستغفر لعمه ابي طالب ونهاه عن ذلك قوله ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين واذا كان الله

منع الخليل إبراهيم عليه الصلاة والسلام ان يستغفر لابيه - 00:45:34

مع ان الخليل هو افضل الخلق بعد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فمنعه الله ان يستغفر لابيه اقرب الناس اليه. منع الخليل وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه - 00:45:51

فلما تبين له انه عدو لله تبرا منه. ان ابراهيم لاواه الحليم عند ذلك تندم او ندم بعض المسلمين لما سمعوا هذه الاية وكانوا يستغفرون لاقاربه们 المشركين - 00:46:08

ندموا وخفوا فانزل الله تعالى وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبيّن لهم ما يتقوون فاذا فعل الانسان فعلا عن جهل ولم آآ يبلغه نهي عن ذلك فانه يعفى عنه - 00:46:31

نعم وقد دعا الخليل ابراهيم عليه الصلاة والسلام بابيه لكن هؤلاء القبور لكن هؤلاء القبوريون بلغهم ان هذا لا ينفع وانه منهي عنه وانه حرام وانه شرك بلغهم هذا ولكن ابوا ان يمتثلوا واستمروا على ذلك هؤلاء - 00:46:52

عصوا الله على بصيرة بعدما تبيّن لهم الحق. فلا يقال ان هؤلاء جهال وفعلوا هذا عن جهل بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم زال الجهل. القرآن موجود والسنة موجودة - 00:47:18

العلماء موجودون اصوات العلماء تتردد عليهم الصباح والمساء في النهي عن ذلك وابلاغ هذا الدين لكنهم لا يسمعون استمروا على ما هم عليه فهو لا ليس لهم حجة ولا يقال انهم جهال لانه زال جهلهم - 00:47:34

زال جهلهم وبلغتهم الحجة. فلا يغزرون بهذا. نعم وقد دعا الخليل ابراهيم عليه الصلاة والسلام لابيه واستغفر له. كما قال تعالى عنه ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب - 00:47:56

لأنه وعد قال لاستغفرن لك سلام عليك ساستغفر لك ربى انه كان بي حفيما وعد اباه فنفذ هذا الوعد وقال الله وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه - 00:48:15

فلما تبيّن له انه عدو لا تبرا منه ترك الاستغفار له فلا يحتاج بفعل ابراهيم يجيئنا مغالط ويقول القرآن فيه ان ابراهيم استغفر لابيه وهو مشرك نقول الله لم يقره على هذا - 00:48:37

استغفر له لكن الله لم يقره على ذلك. الرسول صلى الله عليه وسلم هم ان يدعوا لعمه بعد موته الله منعه من ذلك فقال وما كان للنبي والذين امنوا يستغفرو للمشركين - 00:48:55

نعم وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يستغفر لابي طالب اقتداء بابراهيم. وارد بعض المسلمين ان يستغفر لبعض اقاربه فانزل الله تعالى ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفرو للمشركين ولو كانوا اولى قربى من بعد - 00:49:12

فتبيّن لهم اصحاب الجحيم ثم ذكر الله عذر ابراهيم فقال وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه فلما بين له انه عدو لله تبرا منه. ان ابراهيم لاواهم حليم. وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم - 00:49:34

حتى يبيّن لهم ما يتقوون ان الله بكل شيء عليم هذا فيه قطع للشبهة ان يحتاج احد باستغفار ابراهيم لابيه او يحتاج احد بان النبي صلى الله عليه وسلم اما ان يدعو لعمه - 00:49:58

ابي طالب وهو مشرك نقول الله لم يقر محمدا ولا ابراهيم عليهم الصلاة والسلام على هذا الشيء بل نهاهما عن ذلك فانتهيا انتهى عن ذلك فلا حجة في ذلك لمغالط ومكابر. والله ساق الانكار ولم يسوق مساق الاقرار. حتى يكون فيه - 00:50:18

القرآن ما ترك شيء بينه كل شيء للناس. ورد على الشبهات ورد على الحجج الداحضة ما ترك شيء يتغدر الناس به الا وبينه لكن اين الذي يرجع الى القرآن يرجع اليه - 00:50:43

بحرص وعقيدة طيبة ويريد ان يستفيد من القرآن قل من يفعل ذلك وانما يقرأ القرآن قراءة عابرة يتغنى به بجودة ويسعد الصوت به. واما انه يتأمل فيه ويعمل بما فيه ويتفقه فيه هذا قليل من الناس - 00:51:03

من يفعل ذلك نعم وثبت في صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يلقى ابراهيم اباه يوم القيمة وعلى وجه ازر قطرة وغبرة. وفي صحيح وفي صحيح وثبت في صحيح البخاري هم. عن ابي هريرة رضي الله -

عنـه عنـ النبي صـلـى الله عـلـيـه وـسـلـمـ انه قال يـلـقـى اـبـرـاهـيم اـبـاه اـزـر يومـ الـقـيـامـة وـعـلـى وجـه اـزـر قـطـرـة فيـقـول لهـ اـبـرـاهـيم المـاقـلـ لـكـ لاـ تـعـصـنـي ؟ فيـقـول لهـ اـبـوه فـالـيـوـمـ لـا اـعـصـبـكـ . فيـقـول اـبـرـاهـيم ياـ - 00:51:54

انتـ وـعـدـتـنـي الاـ تـخـزـينـي يومـ يـبـعـثـونـ واـيـ خـزـيـ اـخـزـىـ منـ اـبـيـ الاـ بـعـدـ فيـقـول اللهـ عـزـ وـجـلـ اـنـيـ حـرـمـتـ الجـنـةـ عـلـىـ الكـافـرـيـنـ ثمـ يـقـالـ انـظـرـ ماـ تـحـتـ رـجـلـكـ فيـنـظـرـ فـاـذـاـ هوـ - 00:52:14

فـاـذـاـ هوـ بـذـيـخـ مـتـلـطـخـ فـيـؤـخـذـ بـقـوـائـمـهـ فـيـلـقـىـ فـيـ النـارـ نـعـمـ هـذـاـ مـصـيرـ اـبـيـ اـبـرـاهـيمـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ وـهـذـاـ مـوـقـفـ اـبـرـاهـيمـ عـلـىـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ اـنـهـ اـذـاـ رـأـهـ فـيـ هـذـهـ الحـالـةـ رـقـ لهـ - 00:52:32

وـطـلـبـ منـ رـبـهـ الاـ يـخـزـيـهـ فـيـهـ قـالـتـ اـهـ لـاـنـهـ طـلـبـ منـ رـبـهـ وـهـوـ فـيـ الدـنـيـاـ وـلـاـ تـخـزـنـيـ يـوـمـ يـبـعـثـونـ فـاـسـتـجـابـ اللهـ لـهـ فـهـوـ قـالـ لـرـبـهـ وـعـدـتـنـيـ الاـ تـخـزـينـيـ . واـيـ خـزـيـ - 00:52:56

اـشـدـ مـنـ اـنـ اـرـىـ اـبـيـ فـيـ هـذـهـ الصـورـةـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ يـغـيـرـ اـبـاهـ مـنـ اـدـمـ وـيـمـسـخـهـ اـلـىـ صـورـةـ رـيـخـ وـالـرـيـخـ هـوـ ذـكـرـ هـوـ ذـكـرـ الـظـبـاعـ صـورـةـ رـيـخـ مـشـوـهـةـ فـعـنـدـ ذـلـكـ يـلـقـىـ فـيـ النـارـ - 00:53:19

نـعـمـ فـهـذـاـ لـمـ اـمـاتـ مـشـرـكـاـ لـمـ يـنـفـعـهـ اـسـتـغـفـارـ اـبـرـاهـيمـ مـعـ عـظـمـ جـاهـ وـقـدـرهـ . لـمـ مـاتـ مـشـرـكـاـ لـمـ يـنـفـعـهـ اـسـتـغـفـارـهـ مـاـ عـظـمـ جـاهـ اـبـرـاهـيمـ عـنـ اللهـ عـزـ وـجـلـ اـدـلـ عـلـىـ اـنـ المـشـرـكـ لـاـ يـنـفـعـهـ اـسـتـغـفـارـ وـلـاـ شـفـاعـةـ - 00:53:40

مـهـمـاـ كـانـ الـمـسـتـغـفـرـ وـالـشـافـعـ نـعـمـ وـقـدـ قـالـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ لـلـمـؤـمـنـيـنـ قـدـ كـانـتـ لـكـ اـسـوـةـ حـسـنـةـ فـيـ اـبـرـاهـيمـ وـالـذـيـنـ مـعـهـ . اـذـ قـالـواـ لـقـومـهـ اـنـاـ مـنـكـ وـمـاـ تـعـبـدـونـ مـنـ دـوـنـ اللـهـ كـفـرـنـاـ بـكـمـ وـبـدـاـ بـيـنـنـاـ وـبـيـنـكـمـ الـعـداـوـةـ وـالـبـغـظـاءـ اـبـداـ حـتـىـ تـؤـمـنـوـ بـالـلـهـ - 00:54:03

اـلـاـ قـولـ اـبـرـاهـيمـ لـلـبـيـهـ لـاـسـتـغـفـرـنـ لـكـ وـمـاـ اـمـلـكـ لـكـ مـنـ اللـهـ مـنـ شـيـعـ . رـبـنـاـ عـلـيـكـ توـكـلـنـاـ وـالـلـيـكـ اـبـنـاـ وـالـلـيـكـ الـمـصـيـرـ رـبـنـاـ لـاـ تـجـعـلـنـاـ فـتـنـةـ لـلـذـينـ كـفـرـوـاـ وـاغـفـرـ لـنـاـ رـبـنـاـ اـنـكـ اـنـتـ الـعـزـيزـ الـحـكـيمـ - 00:54:27

فـقـدـ نـعـمـ نـؤـجـلـ هـذـاـ إـلـىـ الـدـرـسـ الـقـادـمـ اـنـ شـاءـ اللـهـ . نـعـمـ يـقـولـ فـضـيـلـةـ الشـيـخـ وـفـقـكـمـ اللـهـ يـكـثـرـ عـنـدـ النـاسـ لـاـ سـيـماـ الـذـاهـبـوـنـ لـلـحجـ وـالـعـمـرـةـ اـنـ يـوـصـوـاـ بـعـضـهـ بـالـدـعـاءـ فـيـقـولـوـنـ لـاـ تـسـوـنـاـ مـنـ دـعـائـكـ - 00:54:46

فـهـلـ يـبـيـنـ لـمـ قـالـ ذـلـكـ اـنـ فـعـلـهـ خـلـافـ الـاـولـىـ لـاـ بـأـسـ بـذـلـكـ هـذـاـ اـمـرـ جـائزـ لـكـ لـوـ قـلـتـ لـهـ اـلـاـفـضـلـ اـنـكـ اـنـتـ تـدـعـوـ وـلـاـ تـتـكـلـ عـلـىـ غـيرـكـ وـالـلـهـ قـرـيـبـ مـجـيـبـ . لـوـ قـلـتـ لـهـ هـذـاـ لـاـ بـأـسـ اـمـاـ اـنـكـ تـقـولـ هـذـاـ اـمـرـ - 00:55:16

لـاـ يـجـوزـ اوـ هـذـاـ لـاـ مـاـ يـصـلـحـ . نـعـمـ يـقـولـ فـضـيـلـةـ الشـيـخـ وـفـقـكـمـ اللـهـ فـيـ حـدـيـثـ عـبـاسـ اـبـنـ عـبـدـ الـمـطـلـبـ فـيـ صـحـيـحـ مـسـلـمـ يـقـولـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ ضـمـنـ الـحـدـيـثـ - 00:55:40

فـهـلـ يـجـوزـ اـنـ يـقـولـ الـمـسـلـمـ كـذـلـكـ فـيـ اـمـرـ الـمـسـبـيـاتـ نـعـمـ هـذـاـ يـدـلـ عـلـىـ الـجـوـازـ مـعـ الـكـراـهـةـ يـكـرـهـ اـنـهـ يـقـولـ لـوـلـاـ فـلـانـ لـاـ جـاءـ فـيـ الـاحـادـيـثـ النـهـيـ لـوـلـاـ فـلـانـ اوـ لـوـلـاـ - 00:55:54

الـبـطـنـ فـيـ الدـارـ اوـ لـوـلـاـ الـكـلـبـ لـاـتـانـاـ الـلـصـوصـ هـذـاـ هـذـاـ مـكـرـوـهـ وـهـوـ مـنـ مـنـقـصـاتـ التـوـحـيدـ مـنـ الـمـنـقـصـاتـ وـلـيـسـ مـنـ الـمـنـافـيـاتـ نـعـمـ يـقـولـ فـضـيـلـةـ الشـيـخـ وـفـقـكـمـ اللـهـ اـذـاـ دـعـاـ شـخـصـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـهـوـ لـيـسـ عـنـ قـبـرـهـ فـهـلـ فـهـلـ هـذـاـ - 00:56:13

صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـدـ يـنـهـيـ عـنـ الشـيـءـ اوـ عـنـ فـعـلـهـ ثـمـ يـفـعـلـهـ اوـ يـقـولـهـ مـنـ بـابـ بـيـانـ الـجـوـازـ لـيـبـيـنـ اـنـ النـهـيـ لـيـسـ لـلـتـحـرـيـمـ وـاـنـمـاـ هـوـ مـنـ بـابـ الـجـوـازـ وـالـاـولـىـ - 00:56:36

هـذـهـ قـاـعـدـةـ اـنـ الرـسـوـلـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـدـ يـنـهـيـ عـنـ شـيـءـ ثـمـ يـفـعـلـهـ . اوـ يـقـولـهـ هـذـاـ مـاـ هـوـ مـنـ بـابـ التـنـاقـضـ وـاـنـمـاـ هـوـ مـنـ بـابـ بـيـانـ الـكـراـهـةـ وـاـنـ النـهـيـ لـلـكـراـهـةـ وـلـيـسـ لـلـتـحـرـيـمـ - 00:56:52

نـعـمـ يـقـولـ فـضـيـلـةـ الشـيـخـ وـفـقـكـمـ اللـهـ اـذـاـ دـعـاـ شـخـصـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـهـوـ لـيـسـ عـنـ قـبـرـهـ فـهـلـ هـذـاـ عـلـمـ مـنـ الشـرـكـ اـيـشـ ؟ اـذـاـ دـعـاـ شـخـصـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـهـوـ لـيـسـ عـنـ قـبـرـهـ - 00:57:09

فـهـلـ هـذـاـ عـلـمـ مـنـ الشـرـكـ ؟ وـاـذـاـ كـانـ عـنـ القـبـرـ فـهـلـ يـخـتـلـفـ الـحـكـمـ اـبـداـ لـاـ يـخـتـلـفـ الـحـكـمـ دـعـاءـ غـيرـ اللـهـ شـرـكـ فـيـ ايـ مـكـانـ عـنـدـ القـبـورـ اوـ فـيـ مـكـانـ اـخـرـ وـاـنـ الـمـسـاجـدـ لـهـ - 00:57:28

فلا تدعوا مع الله احدا فادعوا الله مخلصين له الدين فلا بد من الاخلاص في الدعاء في اي مكان وليس هذا خاصا عند القبور. نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله تعلمون ما حصل من اعداء الله من اليهود والنصارى وغيرهم من الاستهزاء بالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:57:45

في هذه الايام فما هو واجبنا كافردا من الامة حيال هذا الامر العظيم لا شك ان الكفار انهم اعدى للرسل عموما وليسوا اعداء لنبينا صلى الله عليه وسلم خاصة وانما هم اعداء للرسل عموما - 00:58:12

فما حصل منهم انما هو جزئية من جزئيات عداوتهم للنبياء عليهم الصلاة والسلام فالواجب ان نعرف ذلك وان نأخذ حذرنا منهم ان نأخذ حذرنا منهم ولا نفتر بمخادعاتهم ونقاومهم مع المسلمين - 00:58:32

وانهم يريدون التقارب والمؤاخاة بين الاديان نحن تبين لنا وتبيّن وهذا متبيّن من قبل لكن بهذه الحادثة تبيّن للمغوروين او الذين يحسّنون الظن انهم على غلط في هذا الامر وان الكافر لا يجوز محبتته ولا يجوز - 00:58:54 وتصديقه الانخداع به مهما اظهر للمسلمين فينبغي ان يؤخذ الحذر منه هذا هو الواجب فهذا اعطانا درسا لننساه. وهذا يزيل الشبهة عن الذين يريدون التقارب بين الاسلام والكافر ويقولون الاسلام دين المسامحة ودين - 00:59:18

اه المحبة ودين الى اخر ما يقولون. نعم الاسلام دين المسامحة. لكن في حدود الشرع. المسامحة في حدود الشرع والتقارب ايضا في حدود ما اباح الله جل وعلا اما اننا نندمج مع الكافر - 00:59:45

ونجعل ديننا ضمن الاديان الاخرى هو دين مثل الاديان الاخرى كما يقولون. فهذا امر باطل ولا يستوي الكفر والایمان ولا يستوي الحق والباطل ولا يستوي الهدى والضلالة ابدا فهذا فيه مصلحة ان نتبين للمغوروين - 01:00:05

والملبسين من بنى جلدتنا انهم على خطأ في تقاربهم مع الكافر وعقد الندوات والمؤتمرات معهم من اجل اه ترويج الكفر وقرنه مع الاسلام وان كلها ديان وكلها هذا لا يجوز ابدا - 01:00:27

نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله. مارأي فضليتكم بمن يصور تلك الصور التي فعلتها تلك الصحيفة الدنماركية ويوزعها على الناس بدعوى الاطلاع على هذا الامر المنكر لانكار فيه احيانا يكون انكار المنكر هو المنكر نفسه - 01:00:48

هذا لا يجوز ترويج هذه الصور لا يجوز ترويجها ويجب ان تتلف وان يقضى عليها ولا تروج ابدا نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هناك عبارات بدأ فيها توضع على ظهر السيارة من مثلها فداك ابى وامي يا رسول الله - 01:01:11

هل هذا النداء جائز يا رسول الله لا يقصدون بهذا الاستغاثة حتى يكون هذا محظيا وانما يقصدون الاستحضار. مثل ما نقول في التشهد السلام عليك ايها النبي السلام عليك ايها النبي - 01:01:33

هذا من باب الاستحضار لا من باب المخاطبة كأنه اي كانه بينما او كانه حاضر بينما انما هذا من باب الاستحضار الذهني كما يقولون نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله من اشتهر كفره وعداؤه للمسلمين وتعذيبهم هل يدعى له بالهدایة؟ نعم - 01:01:51

الهدایة لا احد يمنع من طلبها حتى اشد الناس كفراليس موسى عليه السلام جاء الى فرعون الذي يقول انا ربكم الاعلى فدعاه ان قال اهدي واهديك الى ربك فتخشى - 01:02:18

فلا بأس فلا بأس انه يدعى بالهدایة لكل كافر والذى اشتدركه اذا احوج ان يدعى ان يهدى الله وان يكف شره عن المسلمين وليس بمستحيل على الله ان يهدي الجبار ويهدى الملحد والكافر - 01:02:41

الله على كل شيء قادر ليس هذا بمستحيل على الله جل وعلا وكونه يسلم ويهدى الله احب اليها من انه يستمر في عداوته ويموت على الكفر. نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله وكذلك من اشتهر عداوته للمسلمين هل يدعى له بالتوفيق وسعة الرزق - 01:03:00 اذا كان في هذا مصلحة ويعني ترغيبه في الاسلام اذا كان هذا من باب ترغيبه في الاسلام والتأليف لا بأس كما مر بكم اذا كان هذا من باب التأليف فلا بأس بذلك - 01:03:26

نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ما معنى المحبة في قوله سبحانه وتعالى انك لا قدیما احبت من احبت هدایته لا تهدي من احبت هدایته لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب ان يهتدي عمه ويموت على الاسلام - 01:03:40

نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله وقد يكون المعنى والله اعلم المحبة الطبيعية للمحبة الدينية لا تجوز للكافر ان تحبه من اجل دينه هذا لا يجوز اما ان يحبه من اجل انه هو قريب لهم من اقاربه او والده او امه او زوجته هذى محبة طبيعية -

01:04:06

ما تدخل في امور الدين. نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله انا شديد البغض للمشركين بامر الله سبحانه ورسوله بالبراءة منهم. واذا رأيت احدا من المشركين لا استطيع ان ابتسمه له بغضا له. فهل عملي صحيح؟ ام ان المشروع ان ابتسمه له واسلم عليه ترغيبا له -

01:04:32

وبالاسلام نعم اذا كان هذا من باب من باب ترغيبه في الاسلام وتلبيته فلا بأس بذلك اما اذا كان هذا من باب الانبساط معه وعدم الانكار عليه هذا لا يجوز. نعم - 01:04:55

تقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ليست التوبة لا تقبل عند الاحضار؟ فكيف يطلب الرسول صلى الله عليه وسلم من عمه ان يقول لا الله الا الله نعم التوبة ما ما قيل انها ما تقبل عند الاحضار من اللي قال هذا - 01:05:18

لا تقبل عند الغرغرة اذا بلغت الروح الحلقوم فلا تقبل اما لو تاب قبل ان تبلغ الروح الغرغرة قبلت ولو كان في الاحضار نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل يفهم من قصة عم النبي صلى الله عليه وسلم ان الانسان لو عاش على الكفر وعند - 01:05:37

تلفظ بالشهادتين يعد من المسلمين وتنفعه تلك الشهادة وهو لم يعمل اي عمل صالح؟ نعم نعم واضح هذا ان الانسان اذا من الله عليه بالتوبة ومات يعني تاب قبل ان تبلغ الروح الغرغرة ان الله يتوب عليه ويدخله الجنة - 01:06:01

ولو كان لم يعمل شيئا دليلا اليهودي الذي ازاره النبي صلى الله عليه وسلم ودعاه الى الاسلام فاسلم اليهودي وهو في النزع لسكرات الموت اسلم وقال الحمد لله قال النبي صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي انقضى بي من النار - 01:06:23

فاما تاب الانسان ولو في اخر حياته واخر لحظة ومات على الاسلام تاب الله عليه وصار من المسلمين نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله واما كونه لم يعمل شيئا فهو معذور لانه لم يتمكن من العمل - 01:06:42

لم يتمكن من العمل وليس معنى ذلك ان العمل ليس من الایمان الایمان من العمل من ترك العمل وهو قادر ولم يعمل شيئا فليس بمؤمن لكن من لم يتمكن من العمل اسلم ثم قتل او مات قبل ان يتمكن من العمل فهذا معذور. نعم - 01:07:00

فضيلة الشيخ وفقكم الله سائل من الجزائر يقول يكثر عندي في ائمة المساجد من يقول بجواز التوسل بالنبي او يا ايها الصالحين ومنهم من يقول بجواز الذهاب الى القبور لاجل ذلك. سؤاله هل تصح الصلاة خلفهم - 01:07:22

هؤلاء يجب ان يبين لهم ربما يكونون يجهلون هذا الشيء فيبيّن لهم ان هذا امر لا يجوز. فلا يجوز التوسل بالملحوظ لا يجوز التوسل بالملحوظ بذاته المخلوق او بجاهه - 01:07:41

وانما التوسل بدعائه وشفاعته فقط اما التوسل بجاهه او بحقه هذا امر لا يجوز فيبيّن لهم هذا الشيء فان اصروا فلا تصلوا معهم. نعم تقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ما صحة هذه العبارة التي قيلت في النبي صلى الله عليه وسلم وهل فيها غلو وهي - 01:07:58

كانك خلقت كما تشاء فهذا من من الغلو للرسول صلى الله عليه وسلم يعني الظاهر انه من الهمزية هذى قصيدة قصيدة صاحب البوصيري الهمزية للبصيري او الهمزية لاحمد شوقي - 01:08:23

هذا من الغلو في حقه صلى الله عليه وسلم. نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله امرأة تطلب منها امها حضور كثير من الدعوات والزيارات للاقارب نعم امرأة تطلب منها امها حضور كثير من الدعوات والزيارات للاقارب. وعند هؤلاء وعند هؤلاء الاقارب جملة من - 01:08:45

المنكرات مثل سماع الاغاني ومشاهدة النساء في القنوات ولبس الملابس الغير محتشمة. سؤالها هي انها تترجرج من لهذه المنكرات وتترجرج كذلك من عدم الحضور خوفا من غضب امها فبماذا ترشدونها - 01:09:10

الذى تقضيل ان كانت زيارتها لهم فيها مصلحة في دعوتهم والانكار عليهم لعلهم يتربكون هذه الاشياء اطعم بانهم يتربكونها هذا امر مطلوب. تطيع امها في ذلك اما ان كانت الزيارة من غير انكار - 01:09:30

ومن غير بيان فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق لا تطع امها في ذلك نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول السائل اني كنت عاقا لوالدي عقوقا شديدا وقد دعا علي والدي فبماذا - [01:09:51](#)

لا تتصحون ان اعمل تجاه بره وفقكم الله ان كان والدك حيا اولا التوبة مفتوحة والله الحمد. عليك بالتوبة الى الله عز وجل ثانيا ان كان والدك موجودين او موجود احدهما - [01:10:09](#)

عليك ان تطلب منه المسامحة ان تطلب منه المسامحة وان يسمح لك فيما حصل منك ثالثا عليك بالبر بهما بعد ذلك عليك بالبر بهما بعد ذلك وان كانوا ميتين او ميت احد وما فعليك ان تدعوه له وان تستغفر له - [01:10:26](#)

وان تكثر من الصدقات عنهم واذا كان عليه ديون تسددها عنه هذا من البر به بعد موته. نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله رجل صلى الصبح والظهر والعصر والمغرب والعشاء ثم في اليوم - [01:10:52](#)

ادرك انه كان محظى. فهل يعيده تلك الصلوات؟ نعم. كل الصلوات التي صلاتها من غير اغتسال من الاحتلام من الجناة فإنه يعيدها لأنها غير صحيحة هذا اذا كان الاحتلام معناه انه انزل وخرج منه ماء - [01:11:14](#)

اما اذا كان انه لم يخرج منه شيء فليس عليه اغتسال قال صلى الله عليه وسلم انما الماء من الماء هذا فيه الاحلال الذي يرى في المنام انه حصل منه جماع ان كان وجد شيء اثر خرج منه - [01:11:36](#)

فإنه يغسل ما إذا ما وجد شيء خارج فليس عليه اغتسال نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل يجوز الدعاء على الكافر الذي اشتد اذا على المسلمين باللعنة ايه - [01:11:53](#)

هل يجوز الدعاء على الكافر الذي اشتد اذا على المسلمين باللعنة النبي صلى الله عليه وسلم لعن الكفار الذين يؤذون المسلمين والدعا عليهم هذا مطلوب لكن المعين لعن المعين هذا فيه خلاف - [01:12:11](#)

هذا فيه خلاف وال الاولى ان الانسان يتتجنبه خروجا من الخلاف. نعم يقول فضيلة لعن الكفار عموما والمشركيين عموما خصوصا الذين يؤذنون المسلمين هذا امر مطلوب لعنة الله على الظالمين لعنة الله على الكافرين - [01:12:33](#)

الله لعنهم سبحانه وتعالى نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ما حكم قراءة ايات من القرآن في ماء لكي يغسل بها المريض لا بأس بذلك هذا من الرقية القراءة في الماء لاساقائه المريض او لرشه به - [01:12:53](#)

لا بأس به لانه من الرقية المشروعة. نعم قل فضيلة الشيخ وفقكم الله ما حكم بيع غطاء النوم البطانية اذا كان فيها صور لا بأس بها لأنها ممتهنة جعلها فرش او - [01:13:14](#)

او اه للجلوس عليها او للاتحاق بها او او افتراشها هذا ممتهنة لكن كونه يختار غطاء ليس فيها صور ما في شك ان هذا احسن. نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله لدلي شقق للايجار وبعض المستأجرين هداهم الله يركبون دشا للقنوات - [01:13:32](#)

الفضائية فهل اكون انا اذا بذلك نعم الشقق ملك لك فيشترط عليهم عند العقد انهم ما يركبون الدشوش. من اجل انهم اذا خالفوا تخرجهم لمخالفتهم الشرط نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل اذا اجتمعت صفات المتفاق الثلاثة في شخص هل يصل به الى النفاق الاكبر؟ وما - [01:13:56](#)

التوجيه في حديث ما اجتمعت في شخص الا كان منافقا خالصا ليس معناه انه يكون منافقا النفاق الاكبر لكن يكون منافقا النفاق العملي ويكون اغلظ لان النفاق العملي يختلف ايضا - [01:14:25](#)

منه نفاق عملي يسير ومنه نفاق كثير واذا تعاظم في الشخص ربما يجره الى النفاق الاكبر ربما يجره ذلك الى النفاق الاكبر فالنفاق لا خير فيه سواء اكبر او اصغر - [01:14:44](#)

ولا يتسامه فيه فإذا سمعتم هذا من النفاق الاصغر فلا تتسامه فيه اولا لانه نفاق. ثانيا انه قد يجر الى النفاق الاكبر نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله احد الدكتور من يدرستنا مادة العقيدة. لما جاء على مبحث ولادة الامر قال بان الخروج - [01:15:01](#)

على ولادة الامر مختلف على ولادة الامر مختلف فيه بين السلف. ثم استقر الامر على عدم الجواز. السؤال هل لهذا الخلاف حقيقة؟ وكيف نتعامل مع هذا المدرس ان كان غير حقيقة - [01:15:26](#)

لا ما في اختلاف بين السلف في عدم الخروج على ولاة الامور بل هم مجتمعون وقاتلوا. قاتلوا الخوارج قاتلوا الخوارج بقيادة امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه كيف يقول انهم مختلفين - [01:15:43](#)

هذا هذه الحكاية غلط لكن عليكم بارشاده. وان هذا امر غلط ولا يجوز له. مع انه مدرس لا يجوز له انه يذكر هذه الاشياء ان كان [01:16:02](#) يعتبر خلاف المعتزلة وخلاف الخوارج -

هذا شر خلاف اهل الضلال ما يعتقد به لا يعتقد بخلاف اهل الضلال وانما الخلاف عند اهل السنة والجماعة هو الذي يعتقد به ولا يكون في [01:16:18](#) هذه الامور وفي هذه الاصول انما اختلفوا في المسائل الفقهية فقط -

اما ما يتعلق بالعقيدة واصول العقيدة فلم يختلفوا فيه والحمد لله فعليكم ان تنبهوا هذا المدرس ترشدوه الى هذا. نعم يقول فضيلة [01:16:39](#) الشيخ ويقول في حديث ما اقاموا فيكم الصلاة يقول يعني الايمان وانما ذكرت الصلاة من باب ذكر البعض -

وارادة الكل فهل هذا التوجيه صحيح منين جاب هالكلام هذا؟ هذا من عنده انا ما اعرف ان العلماء من قالها فهذا ينبغي انه اما انه [01:17:00](#) يترك هذه التشكيكات والا يسعى في ازالته عن التدريس -

لان هذا ملبس في الحقيقة او جاهم مركب لا يدرى. لا ينبغي له انه يدخل في المسائل الكبار ويجب اقوال من عنده او من عند اهل [01:17:18](#) الضلال ويروجها على الطلاب -

نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل يسمى دين الاسلام بانه دين المساواة دين العدل يسمى دين المساواة [01:17:33](#) وتمت كلمة ربك صدقا وعديا فهو دين العدل لا يظلم ولا يجرمنكم -

قوم على الا تعذلوا. وهو دين العدل اما المساواة هذه مجملة المساواة بين مسلم وكافر الله جل وعلا يقول قل لا يستوي الخبيث [01:17:52](#) والطيب يقول سبحانه نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض ام نجعل المتقيين كالفجار -

كلمة المساواة هي فيها اجمال لكن اذا قال دين العدل نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله حاج متمنع فات عليه الذبح ايام النحر [01:18:14](#) ولكنه ذبح فدية في مكة يوم -

وعشرين اثناعشر هل عليه شيء؟ علما انه لم يتم الدليل على ذلك نعم يكون هذا قطاء الذبح صحيح ويكون قطاء النسك ولا بأس بذلك ان شاء الله. نعم. والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اهله واصحبه - [01:18:31](#)